

مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةِ
تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ
مُجَازَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبُّحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة / المجلد السادس / العدد الرابع (٢٢)

ربيع الثاني ١٤٤١ هـ / كانون الأول ٢٠١٩ م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث كربلاء. -كربلاء، العراق : العتبة العباسية
المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث كربلاء، 2014-
مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم
فصلية-السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الرابع (كانون الاول 2019)-
ردمدم : 5489-2312
يتضمن إرجاعات بليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية و الإنجليزية.
1.كربلاء (العراق)-تاريخ-دوريات. 2.الشعر العربي-العراق-كربلاء-تاريخ ونقد-دوريات.
3.الشعراء العرب-العراق-كربلاء-تراجم. 4. آل وهاب، مرتضى بن محمد بن حسين، 1916-
1973. أ. العنوان.

LCC : DS79.9.K3 A8375 2019 VOL. 6 NO. 4

DDC : 956.747

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

المدرسة الهندية الكبرى في كربلاء
وأثرها العلمي والثقافي
(١٢٧٠-١٤١١هـ / ١٨٥٤-١٩٩١م)
(دراسة تاريخية)

**Al-Hindiyya Grand School and its Academic
and Cultural Impact
(1270-1411 A.H./1854-1991 A.D.):
A Historical Study**

أحمد باسم حسن الأسدي
ماجستير تاريخ حديث ومعاصر
العتبة الحسينية المقدسة/مركز كربلاء للدراسات والبحوث

Ahmed Basim Hassan Al-Assadi
(M.A. in Modern and Contemporary History)
Imam Hussein Holy Shrine/
Karbala Center for Research and Study



الملخص

سُلِّط الضوء في هذا البحث على المدرسة الهندية الكبرى منذ تأسيسها عام (١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م) وتناول عمارتها وموقعها، وبيان أثرها العلمي داخل كربلاء وخارجها من خلال توضيح دور أساتذتها وطلبتها الذين تولّوا مهمة التدريس وأثارهم العلمية. وتضمن البحث منهج الدراسة وطريقة التدريس وهي لا تختلف عادةً عن الطريقة المتبعة في الحوزة العلمية، ومن الأمور المهمة التي تطرّقنا إليها هي مكتبة المدرسة المعروفة (بالمكتبة الجعفرية) التي كانت واحدة من أهم المكتبات في كربلاء المقدسة، وكانت زاخرة بالكتب والمخطوطات الفقهية والأصولية الدينية والعلمية، فضلاً عن ذكر النشاطات الثقافية والدينية فيها، ثم تطرّقنا إلى هدم المدرسة وظروفه وأسبابه ودوافعه، وقد هدمت هذه المدرسة سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) مع ما هدم من مدارس ومعالم دينية وعلمية حضارية على أثر قمع الانتفاضة الشعبانية في كربلاء المقدسة.

الكلمات المفتاحية: المدارس الدينية، التعليم الديني، مدارس كربلاء، المدرسة الهندية.

Abstract

The current paper focuses on 'Al-Hindiyya Grand School' since its foundation in (1270 A.H./1854 A.D.) as for its architecture, position, its academic impact inside and outside Karbala, and the role of its scholars, students and their academic heritage.

The paper directs attention to the curriculum and methods of teaching, which are not different from what is followed in 'Hawza' (The Islamic Seminary). It also handles the following issues: the school library named 'Al-Jafariyya Library', one of the famous libraries in Karbala with all its academic and religious jurisprudence books and manuscripts; and its literary and cultural activities. The paper also uncovers the destruction of the school, the circumstances of the destruction, and the reasons and motives behind that destruction. It is worthy to be mentioned that the school was destroyed in (1411 A.H./1991 A.D.) responsive to the suppression of Sha'ban Uprising in Karbala.

Key words: Religious Schools, Religious Teaching, Karbala Schools, Al-Hindiyya School

المقدمة

اشتهرت كربلاء المقدسة بمدارسها ومعاهدها الدينية التي أدت دورًا بارزًا في نشاط الحركة العلمية فيها، وتعدّ المدرسة الهندية الكبرى واحدة من أهم المدارس الدينية القديمة فيها، وقد تميّزت بنشاطها العلمي في البحث والتدريس، وشغلت مكانة مهمة بين المدارس الدينية الأخرى، وبناء على ذلك جاء اختيار هذا الموضوع (المدرسة الهندية الكبرى وأثرها العلمي والثقافي) في مدة امتدت منذ تأسيسها عام (١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م) إلى تهديمها في سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) على أثر قمع الانتفاضة الشعبانية في كربلاء المقدسة. ومن الجدير بالذكر أنّ هذا البحث يتوقّف في ذلك العام ولم يتناول المدرسة بعد أن أعيد بناؤها بعد سقوط النظام البائد.

يهدف البحث إلى توثيق تاريخ المدرسة وتعميق الأصل التاريخي لها وبيان أثرها العلمي وأهميتها داخل كربلاء وخارجها.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على ثمانية محاور وخاتمة تضمّنت أهمّ الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث. وتضمّن المحور الأول: تأسيس المدرسة وتصميمها العمراني وتهديمها، وتناول المحور الثاني: أساتذة المدرسة، ثم المحور الثالث: التخصص العلمي للأساتذة ومؤلّفاتهم، والرابع تلامذة المدرسة وآثارهم العلمية، والخامس طريقة الدراسة فيها ومنهجها، والسادس أثر المدرسة في المدارس الأخرى، والسابع مكتبة المدرسة، والثامن النشاطات العلمية والثقافية فيها.

وقد اعتمد الباحث على مصادر عدّة في مقدمتها كتاب أغا بزرك الطهراني (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، وكتاب نور الدين الشاهرودي (تاريخ الحركة العلمية في كربلاء)، ومنها مؤلفات أحمد الحائري الأسدي (أعلام من حوزة كربلاء) و(معجم أعلام الإمامية خلال نصف قرن)، فضلاً عن المقابلات الشخصية مع أبرز المعاصرين للمدرسة وغيرها من المصادر، وأسأل الله أن أكون قد وفّقت في إعداد هذا البحث وهو من وراء القصد.

أولاً- المدرسة (التأسيس، العمارة، الهدم)

لم تكن كربلاء مدينة عامرة في (القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي)، إلا أنها أخذت بالتقدم وال عمران منذ العهد البويهبي (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٦-١٠٥٥م)، واستقرت فيها عدد من البيوتات العلوية، وتقدّمت مكانتها العلمية والدينية^(١). وكان التدريس الديني فيها متخذاً من الصحن الحسيني وأروقته وقاعاته مكاناً لعقد الحلقات الدراسية، فضلاً عن المساجد، وبيوت العلماء^(٢)، إلا أنّ تزايد أعداد طلاب العلوم الدينية والوافدين على مدينة كربلاء من مختلف البلاد الإسلامية، دفع العديد من الأثرياء والأخيار إلى التبرع ببناء المدارس الدينية منذ أواخر القرن (الثاني عشر الهجري الموافق الثامن عشر الميلادي)^(٣). وفي (القرن الثالث عشر الهجري الموافق التاسع عشر الميلادي) نلاحظ أنّ كربلاء شهدت حركة بارزة بتأسيس عدد من المدارس^(٤)، ومنها المدرسة الهندية الكبرى.

أسّست هذه المدرسة عام (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م) من قبل الأميرة الهندية (تاج محل)^(٥) التي أوقفت أرضها وقفاً خيراً لتكون مدرسة دينية لطلاب العلوم الدينية، وجعلتها متصلة بمسجد البهبهاني ليقوم الطلبة بصلاتهم فيه، وجعلت توليتها بيد السيّد علي نقي الطباطبائي (صاحب الرياض) ومن بعده الأعلّم فالأعلّم من أولاده جيلاً بعد جيل^(٦).

تقع المدرسة في محلة باب الطاق في زقاق الزعفراني^(٧) - خلف مستشفى السفير حالياً. وعلى ما يبدو أنّها سمّيت (بالمدرسة الهندية الكبرى) نسبة إلى مؤسسها (الأميرة الهندية تاج محل)، وعرفت الكبرى تمييزاً لها عن الهندية الصغرى التي أسّستها فيما بعد.

وتحمل المدارس الدينية في كربلاء المقدسة بشكل عام خصائص معمارية متميزة تتناسب مع الهدف الذي أنشئت من أجله ويمثل تخطيطها طرازاً معمارياً معروفاً في العراق يعرف بـ (الطراز الحيري)^(٨)، وهو يتمثل بإحلال الصحن المكشوف في الوسط، ثم الأروقة والقاعات والغرف تحتل مكانها حول تلك الساحة. وبناءً على ذلك صممت المدرسة الهندية الكبرى، على شكل طراز عمراني إسلامي رائع، واستعمل الطابوق الآجر والجص في بنائها وتم تزيينها من الداخل بزخارف ونقوش إسلامية وهندسية، وهي ذات طابقين تضم اثنتين وعشرين غرفة لسكن طلاب العلم ودراساتهم فيها^(٩). ومن ملاحق المدرسة السرداب وكان يقع تحت الطابق الأرضي، يلجأ إليه الطلبة في فصل الصيف من شدة الحر، وفيها ساحة (باحة المدرسة) في وسطها حديقة فيها نخلة، وتحيط بالساحة الغرف ذات أبواب مصنوعة من الخشب الصاج، ويتقدم كل غرفة إيوان فتشكل مجموعة من الأواوين^(١٠)، كما يتضح من صورتها^(١١).

وكانت هذه المدرسة زاخرة بعطائها العلمي والديني وتخرّج فيها أجيال من العلماء والفقهاء الإسلاميين^(١٢) - سنوضحهم لاحقاً. وقبل التطرق لتهديم المدرسة لابد من توضيح أنّ ملامح أفول الحياة العلمية بدأت منذ أن استولى البعث البائد على السلطة في العراق عام (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)، إذ سعى لتعطيل المشروع الثقافي الإسلامي وحارب كل مظاهر الدين الإسلامي^(١٣).

وكانت تولية المدرسة الهندية الكبرى بيد السيّد محمد الطباطبائي وكيل المرجع السيّد أبو القاسم الخوئي في كربلاء المقدسة واستمرت حتى اعتقاله في حدود عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، عندما دبر البعثيون مكيدة له ووضعوا قنبلة تحت سلّم مدرسة الهندية الصغرى التي كان متولياً ومدرساً فيها. وبعد دقائق اقتحمها

البعثيون وأخرجوا القنابل واعتقلوا السيّد محمد الطباطبائي وتم سجنه لمدة عقدين من الزمن إلى عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ^(١٤).

وقد تولّى إدارتها بعد اعتقال السيّد محمد الطباطبائي الشيخ عبد الرضا الصافي وكان وكيل المرجع السيّد أبو القاسم الخوئي في كربلاء المقدسة ^(١٥)، وكان يفتحها من الساعة السابعة صباحاً إلى أن يحل وقت صلاة الظهرين، وتولى توزيع رواتب الطلاب، مما لفت أنظار النظام البعثي وجلاوزته الذين هددوا بإغلاقها، إلا أنّ المدرسة ظلت مفتوحة لطلبة العلم حتى اعتقال الشيخ عبد الرضا الصافي وتعرض للتعذيب فتوفي على أثرها عام (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) ^(١٦).

وبعدّه تولّى إدارة المدرسة الشيخ محمد المجاهد بأمر من السيّد عبد الأعلى السبزواري وبقي فيها إلى أن هدمت عام (١٤١١هـ / ١٩٩١م) على أثر قمع الانتفاضة الشعبانية، ومن الجدير بالذكر أنّها من المدارس التي أُعيدَ بناؤها بعد سقوط النظام البائد بجهود متوليها السيّد محمد الطباطبائي بعد الإفراج عنه، إلا أنّه توفي في العام نفسه نتيجة التعذيب الذي تعرض له في السجن على مدى عقدين، فتسلمتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ^(١٧).

ثانياً - أساتذة المدرسة

يُعرف الأثر العلمي للمدرسة بما تميز بها أساتذة التدريس فيها ومؤلفاتهم العلمية المتنوعة وطبيعة منهجهم العلمي وموقعهم في الحوزة العلمية^(١٨)، فضلاً عن العلوم التي تدرّسها وعدد العلماء الذين تخرجوا فيها، وغيرها من الأمور التي ستتضح أكثر في سياق عرض تفاصيل البحث تباعاً.

أمّا أساتذة التدريس فقد درّس فيها عدد كبير من العلماء الكبار في الحوزة العلمية داخل كربلاء وخارجها، كالشيخ نعمة الله الدامغاني والشيخ عبد الحسين اللاهيجاني، ولبيان أكبر عدد منهم وبيان أثرهم العلمي في كربلاء وخارجها تم إعداد الجدول الآتي^(١٩):

من مؤلفاته	مكان وتاريخ		اسم الاستاذ
	الوفاة	الولادة	
مؤلفات مخطوطة	النجف (١٣٦٠هـ/م) ١٩٤١م	--- ^(٢٠) (١٣٠٠هـ/م) ١٨٨٣م	الشيخ نعمة الله الدامغاني
كتاب في التاريخ	كربلاء (١٣٦٠هـ/م) ١٩٤١م	--- (١٣٠٠هـ/م) ١٨٨٣م	الشيخ محمد تقى معرفة
-----	كربلاء (١٣٧١هـ/م) ١٩٧١م	كربلاء (١٣٠١هـ/م) ١٨٨٤م	الشيخ عبد الحسين اللاهيجاني

كتاب في العلوم الغريبة، الحاشية على جامع المقدمات	كربلاء (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)	كربلاء (١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥ م)	الشيخ جعفر الرشتي
تنبيه العارفين، الكلمة الطيبة	كربلاء (١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م)	أصفهان (١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٧ م)	الشيخ محمد الرئيس
تنبيه الغافلين، الإلهام في علم الإمام	كربلاء (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)	إيران (١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٨ م)	الشيخ محمد رضا الأصفهاني
-----	كربلاء (١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م)	خوي (١٣٠٩ هـ/ ١٨٩٢ م)	السيد عبد الله الخوئي
-----	كربلاء (١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م)	كربلاء (١٣٠٩ هـ/ ١٨٩٢ م)	الشيخ مهدي الرشتي
مناسك الحج، كتاب في الفقه	أصفهان (١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م)	أصفهان (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م)	السيد أسد الله الأصفهاني
كتاب في الرجال	كربلاء (١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م)	أصفهان (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م)	السيد محمد الصدر
كتاب في التاريخ والخطابة	كربلاء (١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م)	كربلاء (١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨ م)	الشيخ علي معرفة

مناسك الحج، موقوفات الرسول الأعظم والإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	قم (١٣٩٦هـ/ م) ١٩٧٦	-- (١٣١٨هـ/ م) ١٩٠٠	السيد إبراهيم النبوي
الحسين الخالد، الحوادث المهمة	كربلاء (١٤٠٣هـ/ م) ١٩٨٣	كربلاء (١٣١٨هـ/ م) ١٩٠٠	السيد محمد صادق القزويني
دائرة المعارف ٣٠ مجلداً، أعلام النساء	كربلاء (١٣٩٤هـ/ م) ١٩٧٤	مهرجان (١٣٢٠هـ/ م) ١٩٠٢	الشيخ محمد حسين الأعلمي
-----	كربلاء (١٣٩٤هـ/ م) ١٩٧٤	-- (١٣٢٨هـ/ م) ١٩١٠	الشيخ محسن الثقفي
-----	كربلاء (١٣٩٥هـ/ م) ١٩٧٥	كربلاء (١٣٣٢هـ/ م) ١٩١٤	السيد حسن القمي
مقالات إسلامية، تاريخ بني أمية وبني العباس	-- (١٤٠٣هـ/ م) ١٩٨٣	كربلاء (١٣٣٨هـ/ م) ١٩٢٠	الشيخ محمد صادق شمس الواعظين
تقارير أساتذته، الكشكول	مشهد (١٤٢١هـ/ م) ٢٠٠٠	كربلاء (١٣٤٢هـ/ م) ١٩٢٤	السيد علي نقي الطبسي
لمحة من بلاغة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> ، دورة في الأصول	طهران (١٣٩٥هـ/ م) ١٩٧٥	كربلاء (١٣٤٣هـ/ م) ١٩٢٥	السيد مصطفى الاعتقاد الموسوي

كتاب في العقائد، تقارير أساتذته	قم (١٤١٢ هـ) / ١٩٩٢ م	كربلاء /١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م	الشيخ محمد حسين المازندراني
موسوعة الفقه، هكذا الشيعة	قم (١٤٢٢ هـ) / ٢٠٠١ م	النجف /١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م	السيد محمد الشيرازي
الإسلام والتعاليم التربوية، فاجعة الطف	قم (١٤١٤ هـ) / ١٩٩٤ م	كربلاء (١٣٤٧ هـ) / ١٩٢٩ م	السيد محمد كاظم القزويني
التفسير والمفسرون، صيانة القرآن	-- (١٤٢٨ هـ) / ٢٠٠٧ م	كربلاء (١٣٤٩ هـ) / ١٩٣٠ م	الشيخ محمد هادي معرفة
الزواج والأسرة، النبوة والأنبياء، ديوان شعر	حي يرزق	كربلاء (١٣٤٩ هـ) / ١٩٣٠ م	السيد مرتضى القزويني
عيد الغدير، التوحيد	قم (١٤١٣ هـ) / ١٩٩٣ م	كربلاء (١٣٥٠ هـ) / ١٩٣١ م	الشيخ محمد جواد معرفة
القاموس الفقهي، الإسلام والغريزة الجنسية	كربلاء (١٣٨٧ هـ) / ١٩٦٧ م	كربلاء (١٣٥٢ هـ) / ١٩٣٣ م	الشيخ عبد الرسول الواعظي
مقالات إسلامية، شرح الأربعين حديثاً	كربلاء (١٤١٨ هـ) / ١٩٩٧ م	كربلاء /١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م	الشيخ محمد حسن الاعلمي

سيرة آية الله الخراساني، البداية في علمي النحو والصرف	النجف (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)	كربلاء ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م	السيد محمد تقي الجلالي
كتاب في النحو والأدب	كربلاء (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)	كربلاء (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م)	السيد محمد الطباطبائي
سلسلة حياة المعصومين، المنطق الإسلامي	حي يرزق	كربلاء ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م	السيد محمد تقي المدرسي
وصايا الرسول، الفوائد الرجالية	-----	كربلاء ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م	السيد علي الصدر
الإمام المهدي في السنة، المعارف الجلية	كربلاء (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)	كربلاء ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م	السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني
-----	---(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)	كربلاء ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م	الشيخ محمد المجاهد

يتضح من هذا الجدول أنّ مدينة كربلاء أنجبت الكثير من العلماء الذين
درّسوا في المدرسة، فضلاً عن أنّها اجتذبت طلبة الحوزة العلمية من مختلف مدن

العالم الاسلامي مثل طهران وأصفهان ومشهد وقم ورشت وغيرها، وقد تخرج بعضهم في حوزة كربلاء، ثم تولوا مهمة التدريس في المدرسة نفسها وغيرها، ويتبين أنّ معظم أساتذة هذه المدرسة اشتهر بالتأليف وتنوّع تخصصهم ونتائجهم العلمي في مختلف العلوم وهو ما سنتناوله في المحور الآتي.

السنة السادسة / المجلد السادس / العدد الرابع (٢٢)
ربيع الأول ١٤٤١هـ / كانون الأول ٢٠١٩م

ثالثاً - العلوم التي تُدرّس في المدرسة

يعدّ (علوم القرآن الكريم وتفسيره) من أهم العلوم الدينية في الحوزة العلمية؛ لذلك ألف فيه عدد من أساتذة المدرسة واختصوا بتدريسه، ومنهم: الشيخ محمد هادي معرفة أحد تلامذة العالم الميرزا مهدي الشيرازي، ومن العلماء المدرّسين في المدرسة الهندية الكبرى، ومن آثاره في علوم القرآن: التفسير والمفسرون، وصيانة القرآن، التمهيد في علوم القرآن. ومن المؤلفات القرآنية الأخرى (تفسير الفرقان) للسيد محمد تقي الجلايلي^(٢١).

أمّا (علوم اللغة العربية) فقد برع به عدد من العلماء وفي مقدمتهم العالم النحوي الشيخ جعفر الرشتي الحائري^(٢٢) حتى لقب (إمام النحاة)؛ لكثرة تدريسه علوم اللغة العربية وبراعته فيها^(٢٣)، وكانت غرفته في المدرسة الهندية الكبرى مزدحمة دائماً بالعلماء والطلاب وتطرح عليه المسائل العلمية واللغوية والأدبية فيجيب عنها^(٢٤). ومن مؤلفاته: الحاشية على السيوطي والحاشية على المطول. ومنهم السيّد محمد الطباطبائي له كتاب في النحو، أما الشيخ محمد حسين الاعلمي فقد ألف كتاباً في النحو والصرف^(٢٥)، وكانت له مكتبة قيمة في المدرسة اتخذها مقراً له^(٢٦).

واشتهر في (علم الفلسفة) العالم الفيلسوف الشيخ نعمة الله الدامغاني الذي كان مدرّساً ماهراً فيها. وإلى جانبه كان الفقيه الفيلسوف الشيخ محمد رضا الأصفهاني ومن مؤلفاته: الفقه الاستدلالي، والإلهام في علم الإمام^(٢٧).

ومن العلوم الأساسية في التدريس الديني (علم الفقه وأصوله)، وكان معظم

أساتذة الحوزة العلمية مختصين في هذا العلم ويدرسونه، حتى كتبوا في الموضوعات الفقهية والأصولية عشرات المؤلفات، وكان معظم تلامذة الحوزة العلمية يقررون الدروس الفقهية والأصولية لأساتيدهم في مدرسة الهندية، ومن العلماء السيّد أسد الله الأصفهاني الذي تخرج في حوزة كربلاء وأصبح عالماً فقيهاً ومدرساً جامعاً^(٢٨)، وللسيد محمد تقي الجلاي مؤلفات وشروح فقهية وأصولية منها: فقه العترة، وشرح الكفاية، وشرح المكاسب، وشرح اللمعة. ومن مؤلفات السيّد محمد الشيرازي: موسوعة الفقه، الأصول، فقه الزهراء عليها السلام. وللسيد علي نقى الطبسي: التحصيل في أيام التعطيل، تقارير أساتذته. وللسيد مصطفى الاعتماد الموسوي: شرح الكفاية، دورة في الأصول، والقواعد الفقهية^(٢٩).

وهناك علوم مهمة أخرى وإن لم تدرّس لكنها حظيت باهتمام الأساتذة بل إنهم ألفوا فيها مؤلفات منها (الأدب والشعر) فقد حظي باهتمام عدد من أساتذة المدرسة ومنهم: الشيخ محمد صادق شمس الواعظين الذي ترك ديواناً شعرياً. وتنوعت مؤلفات السيّد محمد تقي الجلاي في علوم عدة - سنذكرها لاحقاً، منها في الأدب: جواهر الأدب. وقام زميله السيّد مصطفى الاعتماد الموسوي بشرح ديوان (مثير الأحران)^(٣٠).

ومن هذه العلوم (التاريخ والتراجم)، ومن ألف فيه السيّد مرتضى القزويني، الذي درّس في المدرسة الهندية الكبرى ما يقارب ثلاثين عاماً منذ عام (١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢ م) في عمر الثانية عشرة إلى حين مغادرة العراق عام (١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م)؛ بسبب اضطهاد النظام البائد^(٣١)، ومن مؤلفاته: مذكراتي، وهو مخطوط دون فيه الأحداث السياسية والاجتماعية التي مر بها، كما ألف في التاريخ الإسلامي: تاريخ الدولة البويهية، العلامة الحلي، أعلام الشيعة. ومنهم السيّد مصطفى الاعتماد ومن

مؤلفاته: مقتل الحسين عليه السلام دراسة وتحليل. ومنهم الشيخ محمد حسين الأعلمي ومن مؤلفاته: منار الهدى في الأنساب، تاريخ كربلاء^(٣٢). ومنهم الشيخ محمد صادق شمس الواعظين وله: لمحات من تاريخ بني أمية والعباس، وأخبار الحجاج وقصصه. وألف السيد محمد تقي الجلاي: تاريخ الروضة القاسمية، وقصص الأنبياء. ومن مؤلفات السيد محمد تقي المدرسي: التاريخ الإسلامي، وسلسلة حياة المعصومين عليهم السلام^(٣٣). وألف السيد كاظم النقيب: الدعوة والعقبات، وله في التاريخ المعاصر (نحن واليهود) ألفه بمناسبة نكسة العرب مع اسرائيل عام (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)^(٣٤). وهناك من اهتم بالتحقيق كالسيد محمد الصدر والشيخ محمد الرئيس اللذين قاما بتحقيق كتب كثيرة في (علم الرجال والرواة) مثل كتاب سليم بن قيس^(٣٥).

رابعاً - تلامذة المدرسة وآثارهم العلمية

لقد تتلمذ عند هؤلاء العلماء - الذين مرّ ذكرهم - عدد كبير من طلاب العلوم الدينية، إذ بلغ عدد تلامذة الشيخ جعفر الرشتي (١٩٥ طالباً) (٣٦) تخرجوا فيها وساروا على نهج أساتذتهم في مجالي التأليف والتدريس.

أمّا في مجال التأليف فقد كتبوا في (التاريخ والفلسفة) ومنهم: الشيخ اسماعيل خليق وله: العلويون تراثهم وآثارهم، وتناسخ الأرواح، وحول فلسفة ملا صدرا. وألّف العالم المجاهد السيّد حسن الشيرازي (ت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) كتاباً في مختلف العلوم الإسلامية منها في التاريخ: صراع بين هاشم وأمية. أمّا الأديب السيّد صالح الشهرستاني (ت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) فله: تاريخ النياحة على الإمام الحسين (عليه السلام)، وتاريخ الأسرة الشهرستانية، وشخصيات أدركتها. وللسيّد عباس الكاشاني (ت ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) المنسيون في التاريخ. وقد اهتم الشيخ محمد علي داعي الحق بكتابة موضوعات تاريخية مهمة عاصرها في حياته منها: ضحايا عزاء طويريج عام (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م)، تاريخ المجالس الحسينية (مخطوط) (٣٧).

وكان بعض تلامذة المدرسة خطباء في المنبر الحسيني، واهتموا بالأدب ومنهم: السيّد صدر الدين الشهرستاني المفقود عام (١٤١١هـ / ١٩٩١م) وهو خطيب وأديب عراقي بارز وله ديوان شعر، وأسس (مجلة رسالة الشرق) في كربلاء. والأديب الخطيب الشيخ الميرزا أحمد سيبويه (ت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) الذي كتب ديواناً شعرياً. والخطيب الأديب الشيخ حمزة أبو العرب السلامي ومن آثاره: مختارات السلامي، ديوان شعر، ألفا بيت وبيت. ومنهم الشيخ سلطان علي الصابري (ولد عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م) وهو أديب وأستاذ حوزة قدير وله: شرح قصيدة الفرزدق،

وربايعات التستري، الموشحات الدينية. كذلك ترك السيّد حسن الشيرازي مؤلفات أدبية منها: الأدب الموجه، ديوانه الشعري، وخواطري عن القرآن^(٣٨).

أمّا في (السياسة والاقتصاد والمجتمع وغيرها.)، فقد كتب فيها السيّد صادق الحسيني الشيرازي، وهو أحد علماء كربلاء ينحدر من أسرة آل الشيرازي العلمية، ولد فيها عام (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م)، ودرس عند أعلامها، وله: السياسة من واقع الإسلام، الإصلاح الزراعي في الإسلام، الطريق إلى بنك إسلامي. ومن مؤلفات أخيه السيّد حسن الشيرازي: الوعي الإسلامي، الاقتصاد، العمل الإداري وغيرها^(٣٩).

ومنهم الشيخ جعفر الهادي الذي ولد في كربلاء عام (١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) ومن مؤلفاته: معالم الحكومة الإسلامية، الشؤون الاقتصادية، دروس في الثقافة الإسلامية. ومن تلامذة المدرسة: الشيخ عيسى آل صالح، الشيخ جواد الكربلائي، السيّد حسن الأصفهاني، السيّد حسن الصحفي، السيّد حسين الخوئي، السيّد حيدر مهدي الرضوي، الشيخ جاسم الأسدي، السيّد عبد الحسين القزويني، الشيخ مهدي الواعظي، السيّد عبد الرضا الشهرستاني، الأستاذ جعفر عباس الحائري، وآخرون^(٤٠).

خامساً - طريقة الدراسة ومنهجها

لا تعتمد الدراسة في الحوزة على أساس نظام الصفوف وهي فردية تتم على شكل حلقات دراسية تجلس على الأرض حول الأستاذ، ويترك الطالب بحرية اختيار الكتاب الذي يريد دراسته، والأستاذ الذي يتلقى على يديه من علومه^(٤١)، وتتم الدراسة الدينية في الحوزة العلمية بثلاث مراحل دراسية وهي: مرحلة المقدمات: وفيها يقتصر الطالب على دراسة علم المنطق، والأدب والصرف والنحو والعلوم البلاغية والعروض وبعض النصوص الأدبية^(٤٢)، التي تؤهل الطالب لفهم النصوص القرآنية المعتبرة، ومن الكتب المتعارف عليها في هذه المرحلة هي: في النحو والصرف: (الآجرومية) لمؤلفها ابن آجروم، وكتاب (شرح قطر الندى وبل الصدى) لابن هشام الأنصاري، وكتاب (ألفية ابن مالك) وشرحها لابن الناظم، وكتاب (مغنى اللبيب) لابن هشام^(٤٣). وفي علم المنطق يدرس كتاب (الحاشية) لمؤلفه الملا عبد الله اليزدي، وكتاب (تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية) لقطب الدين الرازي^(٤٤).

وفي المرحلة الثانية (السطوح): يتفرغ الطالب لدراسة الكتب الاستدلالية الأصولية والفقهية والفلسفية، وأسلوب الدراسة المتعارف عليه في هذه المرحلة هو أن يحصل الاتفاق على الكتاب المختص. وعادةً يقرأ الأستاذ مقطعاً من الكتاب، ثم يشرح الموضوع بما يزيل عنه الغموض والإبهام، ثم يستعرض بعض النقوض التي ترد عليه ويستمتع بعد ذلك لما يثيره الطلاب من مداخلات، فيصحح آراءهم إذا كانت بها حاجة إلى تصحيح أو يتنازل عنها إذا كانت آراؤهم جديرة بذلك^(٤٥). ومن الكتب الفقهية التي تدرس في هذه المرحلة: (الروضة البهية في شرح اللمعة

الدمشقية) للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي. و(الشرح) للشهيد الثاني زين الدين العاملي^(٤٦)، وكتابي (المكاسب) و(الرسائل) للشيخ مرتضى الأنصاري^(٤٧)، وفي الأصول (كفاية الأصول) للشيخ محمد كاظم الخراساني^(٤٨).

أمّا (مرحلة البحث الخارج) ففيها ينتقل الطالب إلى الدراسة الخارجية وتقع مهمة التحضير والإعداد على الطالب نفسه، دون أن يتقيد بمصدر علمي خاص، فيقوم الطالب بنفسه قبل أن يحضر المحاضرة بإعداد مادة المحاضرة من فقه أو أصول أو تفسير، ثم مراجعة أقوال العلماء في هذه المادة أو تلك وما يمكن أن يصح دليلاً لها، وبما يمكن أن يناقش به هذه الأدلة، ثم يحاول الطالب أن يستخلص لنفسه رأياً خاصاً في هذه المسألة^(٤٩).

وتقوم طريقة التدريس في هذه المرحلة على أساس استعراض المدرّس مادة البحث عرضاً شاملاً، ويذكر آراء أساطين العلماء، ثم يختار الأستاذ رأيه في المسألة ويستدل على ذلك بالأدلة العلمية والحجج القاطعة، ليصل إلى الرأي الخاص به بالمسألة عارضاً معه الدليل الذي اعتمد فيه هذا الرأي، ويجب على الطالب الانتباه الكامل إلى الدرس واستيعابه، ويقوم بعد ذلك بمراجعة المصادر لكي يعرف ما نقله الأستاذ من معلومات هل هي سديدة أم تكون قابلة للطعن والاعتراض؟ وهنا تكمن القدرة العلمية للطالب فبمقدار ما يجتهد ويعتني بالدرس يتقدم أكثر ويبلغ درجة الاجتهاد أسرع^(٥٠)، ويستمر الطالب على هذا النمط الخاص من الدراسة حتى يبلغ مرحلة الاجتهاد في الوقت الذي يقوم به أيضاً بإدارة حلقات دراسية خاصة من الدور الاعداوي، وعندما يبلغ الطالب مرحلة الاجتهاد ويطمئن الأستاذ إليه في البحث والاستنباط وصياغة الدليل والجمع بين الاحاديث ومناقشة الأقوال يشهد له «بالاجتهاد» فيستقل الطالب، بعد قطع هذه المرحلة الطويلة التي تستغرق أكثر من ربع قرن، بالاجتهاد وإبداء الرأي والتوجيه^(٥١).

سادساً- أثر المدرسة العلمي في المدارس الدينية الأخرى؛

يمكن تحديد أثر المدرسة في المدارس الأخرى، من بيان دور أساتذتها وطلبتها في التدريس في تلك المدارس.

أما أساتذتها فكان معظمهم يحاضرون ويلقون الدروس العلمية في أكثر من مدرسة، وحالما ينهون الدروس الدينية فيها، يتوجهون بعدها لتدريس طلبة آخرين في مدرسة أخرى، فقد درّس السيّد محمد تقي الجلاي في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام. وكان السيّد محمد الطباطبائي متولياً لمدرسة الهندية الصغرى ومدرباً فيها إلى جانب توليته وتدريسه في هذه المدرسة. وكان الشيخ محمد المجاهد مدرساً في مدرسة البادكوبة. ودرس السيّد محمد كاظم القزويني في مدرسة ابن فهد الحلي. وتولى السيّد مرتضى القزويني إدارة مدرسة الإمام الصادق عليه السلام ودرس فيها، فضلاً عن تدريسه في مدرستي الحسينية والقرآن والعترة (٥٢).

ومن جهة أخرى فإنّ طلاب العلوم الدينية الذين خرجتهم المدرسة، ويعد أن أصبحوا مؤهلين للقيام بدور التدريس، شرعوا بمهمة عقد الحلقات الدراسية على عدد آخر من طلاب العلم في كربلاء، وهذا ما يتضح من خلال تتبع سيرهم العلمية. فقد تولى كل من: السيّد صادق الشيرازي، وأخيه السيّد حسن الشيرازي، والشيخ عبد الرسول الواعظي، والسيّد عماد الدين البحراني مهمة التدريس في مدرسة السليمانية. ودرّس السيّد عبد الرضا الشهرستاني (ت ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) في مدرستي البروجردي، والهندية الكبرى التي تخرج فيها. ودرّس الشيخ محمد علي داعي الحق في مدرستي الحسينية، والبادكوبة التي درّس فيها أيضاً الشيخ غلام حسين الإسلامبي. ودرّس السيّد صدر الدين الشهرستاني في مدرسة الإمام

الصادق عليه السلام، ودرس الخطيب الشيخ عبد الحميد المهاجر في مدرسة ابن فهد الحلي ^(٥٣)، وما زال الشيخ سلطان الصابري يدرّس في مدرسة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة وقد شاهده أكثر من مرّة مدرّساً فيها.

والأهم من ذلك هو قيام بعض من تخرج فيها بتأسيس مدارس جديدة أخذت على عاتقها إعداد جيل إسلامي واع ومنهم: السيّد عماد الدين البحراني (ت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) الذي أسّس مدرسة الإمام الباقر عليه السلام عام (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) في كربلاء وتولّى إدارتها ودرّس فيها ^(٥٤)، وقام الشيخ محمد حسن النائيني (ت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) بتأسيس المدرسة الحسينية للعلوم الإسلامية عام (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٧م) ^(٥٥).

أمّا السيّد محمد تقي الجلاي وكييل المرجع السيّد أبو القاسم الخوئي فقد استقرّ في مدينة القاسم في الحلة بتوجيه منه، وواصل نشاطه الديني والتعليمي هناك، فأسس مكتبة، ووسّع مرقد القاسم عليه السلام، فضلاً عن مساعدة الفقراء ونشر الوعي الديني حتى اعتقل من قبل النظام البعثي عام ١٤٠٢هـ. وأعدم بطريقة وحشية ^(٥٦).

وقد تعدّى نشاط بعض هؤلاء العلماء إلى خارج كربلاء، وحملوا رسالتهم الإسلامية إلى مختلف مدن العالم الإسلامي، وكان العالم المجاهد السيّد حسن الشيرازي رائداً في هذا المجال فقد هاجر إلى سوريا عام (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) وأسس الحوزة العلمية الزينبية في بلدة السيّد زينب عليها السلام في ريف دمشق، وأقام صلاة الجماعة في الصحن الزينبي، فضلاً عن تنقله بين لبنان ودمشق وسيراليون وساحل العاج وبعض بلدان افريقيا لمواصلة نشاطه ومشاريعه العلمية والخيرية حتى استشهد غدرًا في يوم الجمعة عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ^(٥٧). أمّا تلميذه الشيخ

إسماعيل خليق فهاجر إلى لبنان عام (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م) بطلب منه. ودرس السيّد عباس المدرسي في الحوزة العلمية في السيدة زينب وتولى إمامة الجماعة هناك^(٥٨). ولا شك أنّ هؤلاء العلماء وطلبتهم قد نقلوا ما تعلموه إلى تلك البلاد التي انتقلوا إليها.

السنة السادسة / المجلد السادس / العدد الرابع (٢٢)
ربيع الأول ١٤٤١ هـ / كانون الأول ٢٠١٩ م

سابعاً - مكتبة المدرسة (المكتبة الجعفرية)

اشتهرت المدرسة الهندية الكبرى بمكتبتها وذكرها الأغا بزرك الطهراني أنها أُسِّسَتْ في عام (١٣٦١هـ / ١٩٤٢م) بجهود متوَّلي المدرسة الشيخ جعفر الرشتي؛ لذلك عرفت بـ (المكتبة الجعفرية)، وجمع فيها أكثر من ألف مخطوط منها مخطوطات مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقيين) بكربلاء. وضُمَّت قسماً من مكتبة السيّد نصر الله الحائري والسيّد هاشم القزويني^(٥٩).

وفيها مخطوطات ثمينة تعود لمكتبة السيّد إبراهيم القزويني صاحب (الضوابط)، والشهيد محمد صادق الموسوي القزويني (ت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) التي أوقفها وأهداها للمكتبة منها مجموع مجلدات كتاب (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام)^(٦٠)، فضلاً عن مكتبة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري التي كان مقرّها في المدرسة الهندية الكبرى وفيها نوادر المخطوطات والمطبوعات وقيمتها أكثر من ألف دينار عراقي وقتها وكانت تولية المكتبة بيد الشيخ جعفر الرشتي^(٦١).

ثامناً - نشاطاتها العلمية والثقافية :

تميّزت هذه المدرسة بسعة النشاط الديني والثقافي، إذ أُسِّسَتْ فيها مكتب (رابطة النشر الإسلامي) في عام (١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م)، لغرض طبع ونشر الكتب الدينية وتوزيعها بين المسلمين الساكنين في الدول الإسلامية مثل دول الخليج العربي والمغرب العربي وأندونيسيا، وأشرف على نشاطه وشؤونه الخطيب الفاضل السيّد محمد كاظم القزويني الحائري وتسنى لهذا المكتب طباعة أكثر من ثلاثة آلاف نسخة من الكتب النفيسة^(٦٢).

ومن أبرز الآثار الفكرية التي أصدرتها مجلة (أجوبة المسائل الدينية) التي بدأت بالصدور والنشر عام (١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م) لصاحبها العالم السيّد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني^(٦٣).

ومن نشاطات المدرسة عقد الاحتفالات في ولادات الأئمة الأطهار عليهم السلام ووفياتهم، فيحتشد عدد كبير من أهالي كربلاء ويحضور العلماء والأدباء في ساحة المدرسة ويلقون القصائد في مدح آل البيت عليهم السلام وذكر سيرتهم ومناقبهم السامية لاستلهم الدروس والعبر منها^(٦٤)، فضلاً عن إقامة المآتم الحسينية، وكان السيّد حسين أحمد الفالي يرتقي المنبر في ليالي العشرة الأولى من شهر المحرم الحرام^(٦٥). وارتقى المنبر فيها الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي، والسيّد محمد كاظم القزويني، والسيّد مرتضى القزويني، والشيخ محمد رضا الحائري^(٦٦). وفيها كان يجري استقبال العلماء، وعقد المناقشات العلمية وبهذا الصدد ذكر محمد حسين الجلاي أنّه عندما زار كربلاء مخترع البوصلة المعروفة بـ(رزم آرا) وطلب الاجتماع بعلماء كربلاء لتأييد بوصلته فاجتمعوا في المدرسة الهندية، وكان محمد طاهر

البحراني (ت ١٣٨٤) المتكلم الوحيد في مناقشته، إذ إنه كان مختصاً بعلم الفلك وله كتاب (تشریح الأفلاك) فتمكّن من الردّ عليه^(٦٧).

فضلاً عن استقبال بعض الشخصيات الوطنية والسياسية ومنها الرئيس الجزائري أحمد بن بله^(٦٨) الذي زار بغداد عام ١٩٦٢ م وانتقل إلى كربلاء فاستقبله في المدرسة مجموعة من العلماء منهم السيّد محمد صادق القزويني والسيّد عباس الكاشاني، والسيّد محمد الطباطبائي والشيخ عبد الزهراء الكعبي، وكانت المدرسة مركز إشعاع فكري وعلمي وأدبي رفيع تمتاز على باقي المدارس الدينية داخل كربلاء وخارجها^(٦٩).

الخاتمة

توصّلنا إلى نتائج عدة، يمكن توضيحها على شكل النقاط الآتية:

١. تُعدّ المدرسة الهندية الكبرى واحدة من أهمّ المدارس الدينية التي أُسّست في كربلاء وأشهرها.

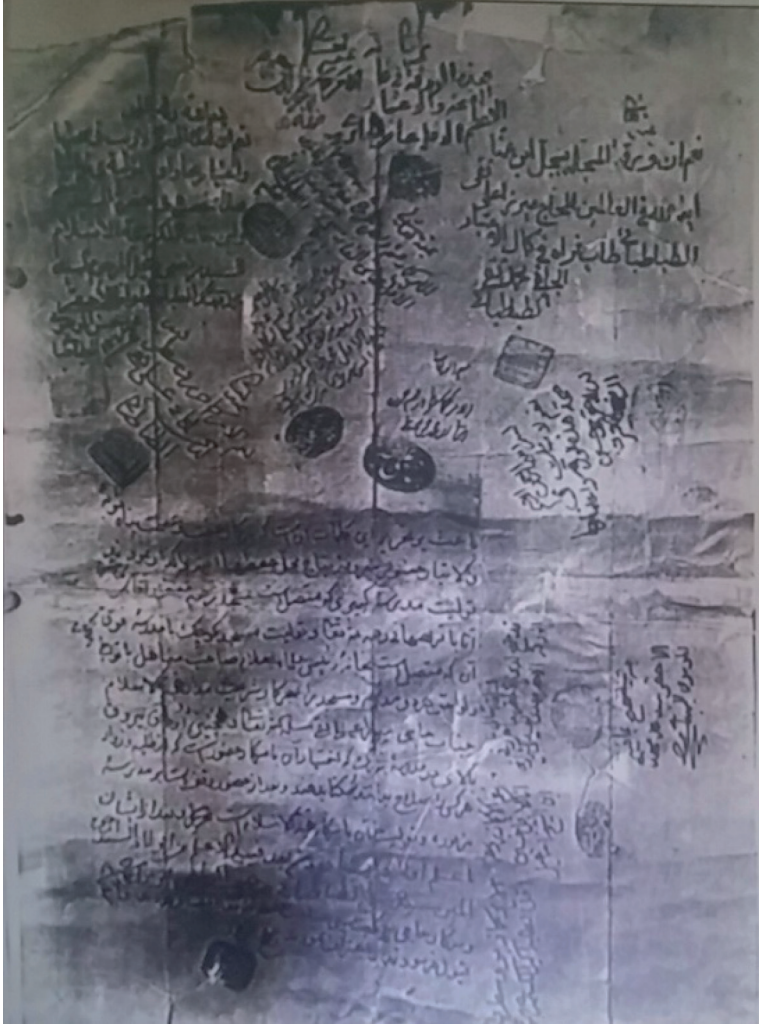
٢. إنّ أهمّيّة المدرسة نابعة من دورها وأثرها العلمي الذي أدّته عبر مسيرتها الممتدة لما يقارب مائة وسبعة وثلاثين عاماً، كانت فيها مأهولة بطلبة العلم والأساتذة ووفّرت لهم مختلف وسائل الدراسة من مكتبتها العامرة بالمصادر وأساتذتها الكبار الذين اشتهروا ببراعة التدريس، فضلاً عن الخدمات العامة التي قدّمتها المدرسة لطبقتها كالسكن الداخلي والرواتب الشهرية.

٣. من الأدلة التاريخية على أثرها وأهميتها العلمية، استقطابها لعدد كبير من طلبة العلوم الدينية وأساتذتهم من مختلف الدول الإسلامية، وتخرجوا فيها ومنهم من صار مرجعاً دينياً وعلامة كبيرة أو خطيباً شهيراً أو محققاً أو مؤلفاً في مختلف العلوم الدينية، فضلاً عن آثارها العلمية والفكرية التي أصدرتها مثل (مجلة أجوبة المسائل الدينية)، والنشاطات الدينية والثقافية التي أُقيمت فيها، مثل إقامة المآتم الحسينية والاحتفال بولادات الائمة المعصومين عليهم السلام، والمجالس الأدبية التي تعقد في اروقتها وساحتها.

٤. استمرت المدرسة بعطائها العلمي على مدى عقود من التاريخ الحديث والمعاصر وقد أثبت لنا التاريخ كيف كانت الحياة العلمية جارية فيها بنشاط دون عقبات تذكر، إلا أنّ المرحلة الاخيرة التي امتدت منذ تولي النظام البائد الحكم

في العراق بدأت ملامح سياسته بمحاربة العلم والدين الإسلامي، فبدأت فقدت المدرسة مجموعة من طلبتها الذين هُجِّروا خارج العراق في عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين الميلادي، ثم قتل علماء آخرين وتعرض من تبقى منهم للاعتقال والتعذيب، بعدها هُدمت المدرسة على أثر قمع الانتفاضة الشعبانية سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م).

الملاحق



ملحق (١) الحجة الوقفية للمدرسة الهندية الكبرى (٧٠)

السنة السادسة / المجلد السادس / العدد الرابع (٢٦)
ربيع الأول ١٤٤١هـ / كانون الأول ٢٠١٩م



ملحق (٢) الشيخ جعفر الرشتي مع تلامذته في ساحة المدرسة^(٧١)

السنة السادسة / المجلد السادس / العدد الرابع (٢٢)
ربيع الأول ١٤٤١هـ / كانون الأول ٢٠١٩م



ملحق (٣) ساحة المدرسة قبل عام ١٩٩١م (٧٢)



ملحق (٤) الباب الرئيس للمدرسة عام ٢٠١٩م (٧٣)

الهوامش:

١. عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، (قم: مطبعة امير، د.ت)، ص ١٥٢.
٢. عبد الحسين الصالحي، تاريخ الحوزات العلمية في الاقطار العربية، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٤م)، ص ٤٠.
٣. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: دار العلوم العربية، ١٩٩١)، ص ٢٧٧-٢٧٨.
٤. ومن هذه المدارس: مدرسة حسن خان اسست عام (١١٧٩ / ١٧٦٦م)، ومدرسة السليمية اسست عام (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) ومدرسة المجاهد وغيرها. للمزيد من التفاصيل ينظر: نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٧٧-٢٧٨؛ رؤوف الانصاري، عمارة كربلاء، (بيروت: الصالحاني، ٢٠٠٦م)؛ محمد علي داعي الحق، المدارس الدينية القديمة في كربلاء المقدسة، بحث منشور في سلسلة ندوات مركز تراث كربلاء التراثية ٢٠١٤-٢٠١٦م، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٧م)، ص ٥٥.
٥. تاج محل: وهي إحدى أميرات الهند من مملكة الأودة الشيعية، سكنت كربلاء في القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك لمجاورة مرقد سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وللقيام بأعمال البر والاحسان مثل تأسيس مدرستي الهندية الصغرى والهندية الكبرى، ومساعدة الفقراء وإطعام الزائرين. للمزيد من التفاصيل يُنظر: سلمان آل طعمة، حكايات من كربلاء، (بيروت: مكتبة الجوادين، ٢٠٠٦م)، ص ٧.
٦. أحمد باسم حسن الأسدي، المدارس الدينية في كربلاء المقدسة دراسة ميدانية وثائقية، (موسوعة كربلاء الحضارية، المحور التاريخي / قسم التاريخ الحديث والمعاصر، الحياة الفكرية / التعليم الديني) ج ٤، (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٩م)، ص ٤٤. ينظر ملحق رقم (١).

٧. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، (قم: مؤسسة فرهنگي هنري مشعر، ١٣٩٣هـ)، ص ٣٦٩.
٨. الحيري: نسبة إلى مدينة الحيرة في النجف قرب الكوفة. للمزيد من التفاصيل يُنظر: رؤوف محمد علي الانصاري، المدارس والمعاهد العلمية الدينية، أرشيف حضارة كربلاء، «مجلة»، العدد ٦، السنة ٢، ٢٠١٦م، ص ٣١.
٩. المصدر نفسه، ص ٣٣.
١٠. مقابلة شخصية، مرتضى القزويني، (خطيب وأستاذ حوزة)، في داره في ناحية الحسينية، كربلاء، بتاريخ الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨م.
١١. للاطلاع على ساحة المدرسة قديماً يُنظر: الملحق رقم (٢).
١٢. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٨١.
١٣. للمزيد من التفاصيل يُنظر: حسن شبر، صفحات سوداء من بعث العراق، ج ١، (د.م: ط ٢، ١٩٨٤م).
١٤. محمد علي حسين الحلاق الحائري، التاريخ الوضاء في توثيق استشهاد كوكبة من العلماء والخطباء في مدينة كربلاء المقدسة، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلبي، ٢٠١٤م)، ص ١٥٤.
١٥. مقابلة شخصية، محمود عبد الرضا الصافي، (أستاذ حوزة)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، بتاريخ الخميس ٩ / ٨ / ٢٠١٨م.
١٦. محمد علي حسين الحلاق الحائري، المصدر السابق، ص ١٣٦.
١٧. للاطلاع على صورة المدرسة بعد تجديدها يُنظر ملحق رقم (٤).
١٨. أحمد الحائري الأسدي، حياة الشيخ جعفر الحائري، إعداد رحيم الحسيني الحائري، (كربلاء: منشورات حسينية ديار الطف، د.ت)، ص ٣١.
١٩. الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: محمد حسين الاعلمي الحائري، منار الهدى في الانساب، تحقيق: أحمد الحائري الأسدي، (بيروت: مؤسسة الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٢م)، ص ٣٢٤؛ محمد حسين الحسيني الجلاللي، فهرس التراث، ج ٢،

- تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالى (قم: نكارش، ١٤١٢ ش)، ص ٥٤٩؛ عباس الحائري، حوادث الايام، تحقيق: أحمد الحائري، (الكوفة: دار التوحيد، ٢٠١٣ م)، ص ١٥٨-٣١٤؛ مؤلفات أحمد الحائري الأسدي: أعلام من حوزة كربلاء، (كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٣ م)، ص ٤٠-٢٠٩؛ معجم أعلام الإمامية خلال نصف قرن، (الكوفة: دار التوحيد، ٢٠١٤ م)، ص ٦٣-٣٨٠؛ مشاهير الأعلام في عالم الصور، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلبي، ٢٠١٤ م)، ص ٣٥-٣٥٤.
٢٠. تم وضع الرمز (---) للدلالة على عدم ذكر المصادر أي معلومات في هذا المجال.
٢١. أحمد الحائري، أعلام من حوزة كربلاء، ص ١٢٦، ١٩٢.
٢٢. للاطلاع على صورة الشيخ جعفر الرشتي مع تلامذته يُنظر: ملحق رقم (٢).
٢٣. محمد حسين الأعلمي الحائري، المصدر السابق، ص ٣٢٤.
٢٤. عباس الحائري، حوادث الأيام، ص ١٩٣، ٣١٤.
٢٥. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ٤١، ٣٤١.
٢٦. محمد حسين الحسيني الجلالى، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٢٣؛ محمد حسين الاعلمي، المصدر السابق، ص ١٤.
٢٧. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ١٥٠، ٢٠٩.
٢٨. عباس الحائري، المصدر السابق، ص ٣٦٢.
٢٩. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ١٢٦، ١٦١، ١٩٨.
٣٠. المصدر نفسه، ص ١٩٨.
٣١. مقابلة شخصية، السيد مرتضى القزويني، بتاريخ الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨ م.
٣٢. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ١٩٤، ٢٨١ م.
٣٣. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ١٦٢-١٦٣.
٣٤. مقابلة شخصية، كاظم النقيب، (خطيب واستاذ حوزة)، في داره بحي البلدية، كربلاء، بتاريخ الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨ م.

٣٥. مقابلة شخصية، أحمد الحائري الأسدي، (فقيه ومحقق ومؤرخ)، جامع المنتظر (ع)، في كربلاء، بتاريخ الخميس ٦ / ٢ / ٢٠١٩م.
٣٦. أحمد الحائري الأسدي، حياة الشيخ جعفر الرشتي، ص ٣١.
٣٧. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ٣٦-٦٥.
٣٨. سلمان آل طعمة، آل الشيرازي سيرة وذكريات، (النجف: مطبعة النجف الاشرف، ٢٠١٢م)، ص ٩٧؛ أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ٣١-٦٧.
٣٩. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ١٠٦، ١١٩.
٤٠. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد الحائري الأسدي، حياة الشيخ جعفر الحائري، ص ٥٨-٦٧.
٤١. اخلاص لفته حريز الكعبي، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٢٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص ٢١.
٤٢. محمد مهدي الأصفي، مدرسة النجف وتطور الحركة الاصلاحية فيها، (النجف الأشرف: مطابع النعمان، د.ت)، ص ٧.
٤٣. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧، (بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٥٩)، ص ١٠٥.
٤٤. محمد مهدي الأصفي، المصدر السابق، ص ٧.
٤٥. المصدر نفسه، ص ٩.
٤٦. اخلاص لفته حريز الكعبي، المصدر السابق، ص ١٧.
٤٧. آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٦، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣م)، ص ٢٨٢.
٤٨. اخلاص لفته حريز الكعبي، المصدر السابق، ص ١٧.
٤٩. محمد مهدي الأصفي، المصدر السابق، ص ١١.
٥٠. اخلاص لفته حريز الكعبي، المصدر السابق، ص ١٩-٢٠.

٥١. محمد مهدي الأصفي، المصدر السابق، ص ١٣.
٥٢. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ١٢٥-١٩٧؛ محمد علي حسين الحلاق، المصدر السابق، ص ١٥٤.
٥٣. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء ص ٨٥؛ مقابلة شخصية، محمد علي داعي الحق، (استاذ حوزة وخطاط ومؤلف)، في داره، كربلاء، بتاريخ ٢١ / ١٢ / ٢٠١٦ م.
٥٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٣٧٣.
٥٥. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من حوزة كربلاء، ص ١٠٨، ١٣٨.
٥٦. محمد علي حسين الحلاق الحائري، المصدر السابق، ص ٧٥.
٥٧. سلمان آل طعمة، آل الشيرازي سيرة وذكريات، ص ١١٥.
٥٨. أحمد الحائري الأسدي، أعلام الحوزة العلمية في كربلاء، ص ٣٧، ٤٥.
٥٩. آغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩ م)، ج ٦، ص ١٩١؛ عباس الحائري، المصدر السابق، ص ٣١٤؛ سلمان هادي آل طعمة، مخطوطات كربلاء، ج ١، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣ م)، ص ٣٤.
٦٠. مقابلة شخصية، مرتضى القزويني، الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨ م.
٦١. عباس الحائري، المصدر السابق، ص ١٨٨.
٦٢. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٨١.
٦٣. سلمان آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٣٦٩؛ نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٨١؛ العتبة الحسينية المقدسة، مجلة اجوبة المسائل الدينية، كربلاء، العدد الأول، الدورة الأولى، ١٩٥٦ م.
٦٤. سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، (كربلاء: مطبعة الكفيل، ٢٠١٦)، ص ٣١٠.
٦٥. عباس الحائري، المصدر السابق، ص ٢٨٥.
٦٦. مقابلة شخصية، أحمد الحائري الأسدي، الخميس ٦ / ٢ / ٢٠١٩ م.

٦٧. محمد حسين الحسيني الجلالى، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٦٦.
٦٨. أحمد بن بله: ينتمى إلى اسرة مراكشية انتقلت إلى الجزائر وولد فيها في بلدة مغنية عام ١٩١٨ م، وكان له دور في الثورة الجزائرية ضد فرنسا، ثم تسلم رئاسة الجمهورية على أثر انقلاب عام ١٩٦٢ م وله انجازات عدة، واستمر إلى عام ١٩٦٥ م. للمزيد من التفاصيل ينظر: مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤ م.
٦٩. مقابلة شخصية، أحمد الحائري الأسدي، الخميس ٦ / ٢ / ٢٠١٩ م.
٧٠. أحمد باسم حسن الأسدي، المدارس الدينية في كربلاء دراسة وثائقية ميدانية، موسوعة كربلاء الحضارية، ج ٤، ص ٤٤.
٧١. زودني بهذه الصورة سماحة السيّد مرتضى القزويني، الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨ م.
٧٢. زودني بهذه الصورة سماحة السيّد مرتضى القزويني، الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨ م.
٧٣. الصورة من التقاط الباحث.

المصادر

أولاً/ الرسائل والاطاريح:

١. اخلاص لفته حريز الكعبي، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤ - ١٩٢٤م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦م.
٢. مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م.

ثانياً/ الكتب:

١. آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٦، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣م).
٢. ---، طبقات أعلام الشيعة، ج ٦، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩م).
٣. أحمد باسم حسن الأسدي، المدارس الدينية في كربلاء المقدسة دراسة ميدانية وثائقية، (موسوعة كربلاء الحضارية، المحور التاريخي - قسم التاريخ الحديث والمعاصر، الحياة الفكرية/ التعليم الديني)، ج ٤، (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٩م).
٤. أحمد الحائري الأسدي، حياة الشيخ جعفر الرشتي، إعداد: رحيم الحسيني الحائري، (كربلاء: منشورات حسينية ديار الطف، د. ت).
٥. ---، أعلام من حوزة كربلاء، (كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٣م).

٦. ----، مشاهير الأعلام في عالم الصور، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٤م).
٧. ----، معجم أعلام الإمامية خلال نصف قرن، (الكوفة: دار التوحيد، ط٢، ٢٠١٤م).
٨. حسن شبر، صفحات سوداء من بعث العراق، ج١، (د. م: ط٢، ١٩٨٤م).
٩. رؤوف الانصاري، عمارة كربلاء، (بيروت: الصالحاني، ٢٠٠٦م).
١٠. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، (قم: مؤسسة فرهنگي هنري مشعر، ط٤، ٢٠١٥م).
١١. ----، مخطوطات كربلاء، ج١، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣م).
١٢. ----، حكايات من كربلاء، (بيروت: مكتبة الجوادين، ٢٠٠٦م).
١٣. ----، آل الشيرازي سيرة وذكريات، (النجف: مطبعة النجف الأشرف، ٢٠١٢م).
١٤. ----، محاسن المجالس في كربلاء (كربلاء: مطبعة الكفيل، ٢٠١٦).
١٥. عباس الحائري، حوادث الأيام، تحقيق: أحمد الحائري، (الكوفة: دار التوحيد، ٢٠١٣م).
١٦. عبد الجواد الكلیدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، (قم: مطبعة امير، د.ت).
١٧. عبد الحسين الصالحی، تاريخ الحوزات العلمية في الاقطار العربية، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٤م).
١٨. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧، (بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٥٩).

١٩. محمد حسين الاعلمي الحائري، منار الهدى في الانساب، تحقيق: أحمد الحائري الأسدي، (بيروت: مؤسسة الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٢م).
٢٠. محمد حسين الحسيني الجلاي، فهرس التراث، ج ٢، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلاي، (قم: نكارش، ١٤١٢ ش).
٢١. محمد علي حسين الحلاق الحائري، التاريخ الوضاء في توثيق استشهاد كوكبة من العلماء والخطباء في مدينة كربلاء المقدسة، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٤م).
٢٢. محمد علي داعي الحق، المدارس الدينية القديمة في كربلاء المقدسة، بحث منشور في سلسلة ندوات مركز تراث كربلاء التراثية ٢٠١٤-٢٠١٦م، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٧م).
٢٣. محمد مهدي الأصفي، مدرسة النجف وتطور الحركة الاصلاحية فيها، (النجف الاشرف: مطابع النعمان، د.ت).
٢٤. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: دار العلوم العربية، ١٩٩١).

ثالثاً- المقابلات الشخصية:

١. أحمد الحائري الاسدي، (مؤرخ ومحقق واستاذ حوزة)، جامع المنتظر، كربلاء، الخميس ٦ / ٢ / ٢٠١٩م.
٢. كاظم النقيب، (استاذ حوزة وخطيب)، في داره بحي البلدية، كربلاء، الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨م.
٣. محمد علي داعي الحق، (استاذ حوزة وخطاط ومؤلف)، في داره، كربلاء، ١٢ / ١٢ / ٢٠١٦م.

٤. محمود عبد الرضا الصافي، (أستاذ حوزة)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، الخميس ٩ / ٨ / ٢٠١٨م.
٥. مرتضى القزويني، (أستاذ حوزة وخطيب)، في داره في ناحية الحسينية، كربلاء، الخميس ١٥ / ٢ / ٢٠١٨م.

رابعاً- المجالات:

١. مجلة (اجوبة المسائل الدينية)، كربلاء، العدد ١، الدورة الأولى، ١٩٥٦م.
٢. مجلة (ارشيف حضارة كربلاء)، كربلاء، العدد ٦، السنة ٢، ٢٠١٦م.